

جون نور

2024

«انظُرُوا وَتَحْفَظُوا مِنَ الطَّمَعِ» (لوقا 12:15).

إن الطمع، هو عبارة عن رغبة شديدة لجني الغنى أو الممتلكات، إنه هوس يسيطر على الناس مما يسبب التلهف إلى المزيد والمزيد، إنه حمى تدفعهم للسعى وراء أشياء هم في الواقع ليسوا بحاجة إليها.

نرى ذلك في ربة البيت التي لا تتوقف عن الإنغماس في التسوق، فإنها تحشو أطنانا من مختلف البضائع في مخزن البيت حتى يمتلئ بالغائم.

نلاحظ ذلك في تقاليد هدايا عيد الميلاد وأيام الميلاد. فالكبار والصغار على حد سواء يحكمون على نجاح هذه المناسبة بكمية الغائم التي يقدرون على جمعها.

نرى ذلك عند تقاسم الإرث، فعندما يموت شخص ما، يندرف أقرباؤه وأصدقاوؤه دمعة طقسيّة، ثم ينهالون كالطيور الجارحة ليقتسموا الغنيمة، وفي كثير من الأحيان تقوم حرب أهلية في هذه العملية.

عندما يؤدي الجشع إلى الابتزاز والاحتلاس أو للفضائح العلنية الأخرى فإنه يدعوا للفصل (كورنثوس الأولى 11:5)، وإذا لم يتم الاعتراف والتخلّي عن الطمع فسيؤدي إلى الاستبعاد من الملوك (كورنثوس الأولى 10:6).